الثورة
الثلاثاء 5 رمضان 1433هـ 24 يوليو 2012م العدد (17416)

أريافنا منسية تماماً

فكرة محمود

■ نحن أناس نحبذ الصمت تجاه سلوكياتنا السيئة ونشعر بالخزي أن نتحدث عنها علنا مع أنها تشكل مشاكل كبيرة تؤدي الى عواقب ومخيمة تزيد من تعقيدات الحياة ،ونحاول قدر الإمكان التكتم عنها والتحدث عنها في أماكن ضيقة جدا وأحيانا خلف جدان أربعة مظلمة وبهذا نظهر للآخرين على أننا شعب حضاري نفاخر بحضارة الأجداد وسلوكيات ومعتقدات الآباء ونظل متمسكين بها بل نتشبث بالسيئ منها ونعتبرها الطريقة الأمثل لإدارة الحياة وهذا يجعلنا في نظر الشعوب الأخرى والمجاورة منها بأننا شعب متخلف مازالت تسكننا عادات وتقاليد سيئة لاتتماشى مع إنسانية الإنسان.

من هذه السلوكيات التي نستحي كثيرا في التحدث عنها ومناقشتها علنا خاصة في الإعلام هي سلوكيات البدائية في التخلص من مخلفاتنا الآدمية خاصة في المناطق الريفية والنائية منها التي تفتقر إلى مشاريع خدمية مستدامة مثل مشاريع المياه والصرف الصحي ومن هذه العادات التي لفتت النظر إليها أن هناك من الناس في عدد من القرى الريفية بمحافظة تعز التي تعتبر عاصمة الثقافة ووجود نسبة كبيرة من المتعلمين فيها أنهم يعتبرون وجود حمام في البيت يعني وجود الشياطين والجن، ولذا فالتخلص من النفايات بالصرف المكشوف هو الطريقة الآمنة التي يتعبونها كما وجدوا آباءهم عليها من قبل، وهناك من يقوم بالتخلص من مخلفاته عبر أكياس البلاستيك ورميها من أماكن عالية لتحط في مفترقات الطرق وبين الحقول وبجوار مصادر المياه وتسمى هذه الطريقة بالأكياس الطائرة .وكل ذلك يعني مزيدا من التلوث البيئي خاصة تلوث المياه المستخدمة في الشرب ونتيجة ذلك انتشار الأمراض المعدية كالإسهالات والملاريا والكوليرا وهذا يعني إصابة الأطفال في سن التعلم باستنزاف طاقاتهم الجسدية والعقلية وعدم قدرتهم على استيعاب الدروس والانتظام بالمدرسة وبالنسبة للفتيات التسرب من المدرسة لعدم وجود حمامات نظيفة ومستقلة لقضاء الحاجة وهذا يعني المزيد من التخلف في هذه القرى وانتشار السلوكيات السيئة بين طلبة وطالبات المدارس الذين يكبرون وهم يمارسون عادات آبائهم وأمهاتهم وبالتالي لايبالون بالنظافة الشخصية والعامة ولا يرون في تلوث البيئة أية أضرار تهدد حياتهم وحياة بيئتهم ولذلك نلحظ أن هناك مناطق ريفية وفي المدن توجد بها أسواق القات تكثر فيها الأكياس البلاستيكية والقمامات الناتجة عن وجود هذه الأسواق عامل جذب للناس وهم لايجدون في ذلك أية حياء أو قذارة لأنهم اعتادوا عليها منذ الصغر في قراهم مع أن الريف عادة معروف عنه بشحة مصادر التلوث خاصة تلوث الأكياس لعدم توفر البضائع المستخدمة لذلك ولكن في عدد من مناطق صبر بتعز يعد الكيس البلاستيكي مهماً في حاجتين للقات وللتخلص من النفايات الآدمية، والمشكلة المهمة جدا والتي جعلت الناس يلجأون لمثل هذه الطرق للتخلص من مخلفاتهم عدم وجود مشاريع مياه دائمة تساعد الناس على بناء الحمامات في بيوتهم وفي مدارسهم وتوفر الوقت للنساء وخاصة الفتيات الصغيرات في السن من الالتحاق بفصول الدراسة النظامية لأنهن مشغولات في معظم أوقاتهن في جلب المياه من أماكن بعيدة بالرغم من أنها ملوثة وسبب رئيسي في بقاء الأوبئة والأمراض المعدية المنتشرة في قراهم بين الصغار والكبار ،أضف الى ذلك غياب دور المراكز الصحية في توعية الناس والقيام بحملات توعية تدعو الناس الى التخلي عن سلوكياتهم وعاداتهم الحياتية السيئة الممارسة كل يوم، وغياب السلطة المحلية بما فيها المجالس المحلية عن التفاعل مع الحياة الاجتماعية والبيئية والصحية لقراهم كل ذلك ساعد الناس في الاستمرار في سلوكياتهم الاجتماعية السيئة التي يعتقدون أنها الطريقة السليمة للاستمرار في الحياة . ولأننا أناس نستحي من ذكر مساوئنا ونعتبر ذلك عيباً وخزياً ومثيراً للاشمئزاز والسخرية من قبل الآخرين، فإننا بذلك صنعنا فجوة كبيرة بين المدينة والريف وتركنا الجميع يمارس سلوكياته ومعتقداته كما يراها هو حتى لو كانت ضارة به وبالآخرين، فوجود الأمراض الوبائية والمعدية وتلوث مصادر المياه أحد الكوارث البيئية الإنسانية التي تفاقم انتشار الأمراض بين الناس مما يصعب معالجتها بينما لو اهتمت الجهات المختصة وبإشراك الناس في القرى والمدينة لكانت المصيبة أهون ولكانت الحلول الناجعة الوقائية هي الوسيلة الأكثر فعالية في تغيير سلوكيات الناس الذين يفاخرون بحضارات أجدادهم وآبائهم في الزمان القديم ويتناسون الحاضر الذي يعيشونه وكيف أصبح العالم كله قرى كونية يستخدم العقل وسيلة للحياة وليس الجهل والتخلف .

ومن هنا أوجه دعوة للجهات الحكومية بل وقيادات الحكومة التي هي الأخرى مشغولة بأشياء أخرى آخرها هموم الناس ومنظمات المجتمع المدني أن يذهبوا للأرياف كما يفعل الصندوق الاجتماعي للتنمية بالمحافظات خاصة في تعز والذي دخل الى قرى نائية أحيانا من المدينة وأحيانا قريبة ووجد الحياة فيها مازالت بدائية والناس يفتقرون الى ابسط مشاريع التنمية الخدمية كالمياه والصحة والتعليم والطرق المعبدة أدعو هؤلاء جميعا أن يذهبوا الى الأرياف وأن يعملوا مع الناس لتغيير معتقداتهم المجتمعية والبيئية والمفاهيم المغلوطة عن الدين التي استغلها البعض من المتعصبين والمتطرفين لتغيير واقع الناس هناك الى الأحسن وحتى يعيشوا وفق آدميتهم وحتى تتطور الحياة في المدينة لأنها امتداد للريف المهاجر دوما إلى المدينة والمؤثر بسلوكياته على الناس ..فالتغيير يحدث في جزء من بلادنا بينما الجزء الآخر مازال يعيش بعيدا عن الحياة ...

كلمات:

من أنا من أين جئت؟
من أي زمان بعثت وإلى أي زمن أذهب
جهل ومرض وفقر
وعادات وتقاليد
رمتني من جديد لحضن من الظلمات
لعزلة في الحياة والممات
من أنا وأي حلم أراه في طفلي القادم بجرأة إلى الحياة ؟
من أنا ؟....
.....

شراء الطاقة... العودة إلى المربع الأول

خليل المعلمي

■ يوماً عن يوم وشهراً عن شهر وعاماً بعد عام يزداد الطلب على الطاقة في بلادنا وبمعدلات مرتفعة تتراوح حسب الاحصاءات أكثر من 10% سنوياً، وهذه الزيادة في الطلب إنما هي نتيجة للتطور العمراني التي تشهده بلادنا والنشاط الاقتصادي المتصاعد.

إن الرقم الدقيق للطاقة التي تحتاجها بلادنا غير معروفة على وجه التحقيق وذلك لاعتماد الكثير من المصانع والمنشآت الاقتصادية بما فيها القطاع الخاص بل الأفراد العاديين أيضاً على مولدات خاصة لتغطية احتياجاتهم من الطاقة خاصة بعد تفاقم العجز الحاصل في الطاقة والذي لم تستطع المؤسسة العامة للكهرباء تغطيته.

والمهم القول هنا إن الحكومة أقدمت على شراء الطاقة لتلبية احتياجات المحافظات الساحلية التي تعاني عجزاً كبيراً في الطاقة مثل عدن والحديدة ولحج وأبين والمهرة وهي محافظات ذات خصوصية مناخية لا تتحمل موجات الحر الشديدة التي يعيشها العالم خصوصاً في فصل الصيف، وكان مجموع الطاقة المشتراة كما أعُلن عنها في وسائل الإعلام المختلفة أكثر من 110 ميجاوات.

نحن المواطنون يهمنا كثيراً توفير الطاقة على مدار الساعة ونرى أن على الحكومة توفير ذلك بأي وسيلة وبأي طريقة وفي حدود إمكانياتها، وأن أي تداعيات أو نتائج تجاه ذلك سيتحملها الجميع، لهذا فعلى الحكومة وهي المسؤولة أولاً وأخيراً عن توفير احتياجات ومتطلبات البلاد بطولها وعرضها ومن أقصاها إلى أقصاها، أن تختار الطريقة الصحيحة والسليمة في تنفيذ سياساتها في توفير ذلك.

ويمكننا أن نعود بالذاكرة إلى العام 2006م عندما أقدمت الحكومة في ذلك الوقت على شراء الطاقة لتأمين احتياجات البلاد ما أدى إلى استقرار الطاقة لفترة بسيطة، وتم ذلك على أمل أن يتم إنجاز محطة مارب الغازية، إلا أن عوائق يعرفها الجميع حالت دون إنجازها في الوقت المحدد وتم تأخيرها حتى بداية العام 2010م، وترتب خلال السنوات الماضية عجز جديد وظل في الارتفاع حتى وقتنا الحاضر، واستمرت عملية شراء الطاقة لمواجهة هذا العجز، ورافق ذلك عدد من الاختلالات زادت من خسائر قطاع الكهرباء.

وفوجئ الجميع بأن إجمالي قيمة شراء الطاقة خلال الفترة 2006م2011-م بلغ أكثر من ستمائة مليون دولار وهو ما يعادل إنشاء وتجهيز محطة غازية تنتج أكثر من 1000ميجاوات.

حالياً هل تستفيد الحكومة مما سبق وتتلافى أخطاء الفترات السابقة، وأن لا يكون شراء الطاقة هو الحل، بل يكون وسيلة لتغطية العجز وبشكل استثنائي ومؤقت، والعمل بكل جد على تنفيذ استراتيجية تطوير قطاع الكهرباء وزيادة التوليد عبر وسائل أرخص وطرق أفضل، واختيار التقنيات الحديثة في إنشاء محطات التوليد قليلة الكلفة وعالية الكفاءة.

ومما يلفت الانتباه أن 80% من الموازنة التشغيلية لقطاع الكهرباء والتي تبلغ 114مليار ريال سنوياً، تذهب لشراء الوقود لتشغيل المحطات التقليدية الحالية، وبالتالي فإن هذا القطاع لا يستطيع النمو في ظل هذه التكلفة العالية في التشغيل، وفي ظل التعرفة المدعومة والتي لا تغطي تكلفة الإنتاج.

إن تبني استراتيجية واضحة المعالم وفي فترات زمنية محددة، تُوفر لها كافة الإمكانات ومجابهة أي تحديات قد تواجهها، وترتكز هذه الاستراتيجية على إنشاء محطات توليد عالية القدرة كما هو مخطط لها باستكمال المرحلة الثانية والثالثة من محطة مارب الغازية، ومحطتي بلحاف ومعبر الغازيتين، والعمل على توفير الغاز اللازم لتشغيل كل تلك المحطات وبكميات كافية لسنوات قادمة، كل ذلك كفيل بالوصول إلى استقرار في الطاقة وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وفي كل الأحوال نتمنى أن لا نعود مع عقود شراء الطاقة والتي تم توقيعها هذا العام إلى المربع الأول ونجد أنفسنا بعد خمسة أعوام قادمة نضرب أخماسا في أسداس وقد خسرنا ما يمكن أن نحقق به محطة عملاقة تنتج أكثر من ألف أو ألفي ميجاوات.

Kho2002us@hotmail.com

كهرباء الإفطار

معين النجري

■ يحدث أن تتداول علينا الكهرباء بين الإفطار والسحور بطريقة مرتبة للغاية ،وكأن التنغيص مكتوب علينا شرعا. لكن ربما هذا أفضل ما يقدمه أصحاب الكهرباء للمواطنين في هذا الشهر الكريم. أقل شيء أننا أصبحنا نعرف مواعيد المسلسل بشكل دقيق.

لكن السؤال الذي مايزال يبحث عن أنثاه ولو لم تكن جميلة هو لماذا مايزال مسلسل (طفي لصبي) مستمرا بوتيرة عالية مع أن أصحاب الجدعان (طلعوا جدعان أوي) واكتشفوا أنهم كبار على لعبة الخبطة والخبيطة.

السؤال الثاني الذي يبحث عن ذرة عقل في دماغ معالي وزير الكهرباء يقول : أين الخلل يا معالي الوزير ؟

وهل كنت جاداً حين قلت في ذات حوار فضائي إن الكهرباء في اليمن خدمة لن ننعم بها نحن ولا أنت ولا المذيع المتحذلق الذي كان يحاورك ، وبشرت أحفادك وأحفاده بأنهم سيتمتعون بها لا محالة فقط في حال استمرت وزارة الكهرباء تعمل بشكل جاد كما هو حالها اليوم.

لكنك نسيت يا صديقي و ناقضت نفسك عندما قلت أن العراق الشقيق استطاع أن ينتج تسعة آلاف وات ،طبعاً من بعد الحرب التي تعرض لها . يعني رغم الدمار الذي تعرض له العراق الشقيق على مدى أكثر من ثلاثين عاما إلا أنه خلال بعض سنوات استطاع أن يصل إلى تسعة آلالف وات ولم يحتاجوا إلى عقود من الزمن ولم يوزعوا البشرى لأحفادهم بكهرباء مليييييحة.

يا معالي الوزير أصحاب عدن حتى كتابة هذا العمود يصومون في جهنم الدنيا لأن وزارتك لم تف بوعودها ومنتظرين المولدات التي تقبع في الميناء. ويا كهرباء عاد المراحل طوال وعادٍ المحطات في الموانئ.

متى يا أصحاب الطاقة والشباك و الباب الكبير سيأتي علينا رمضان ونحن لا نخشى الكهرباء ؟

متى سنحتفل بأول رمضان يمر علينا دون انقطاع للتيار الكهربائي ؟ فقط شهر رمضان . هل هذا صعب على أحفاد بلقيس وسبأ وحمير وذو نواس و تبع.

يا بناة السد وأصحاب الفتوحات الخالدة . يا من قهرتم الجبال والوديان والبحار .. شوية كهرباء الله لا يسيئكم.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

الدين والدنيا

حسن بن محمد الحملي

■ ما أجمل اجتماع الدين والدنيا عند ذلك المسلم ، وتاج ذلك الشكر : التواضع .. وقلب الجمال النابض : الصدقة على من نراه محتاجًا ومعدمًا من المسلمين وما أكثرهم ..

فنحن أيها المُفضّل بالمال في شهرِ خير وبركة عائدة أصالةً عليك قبل غيرك ؛ فكن مستغلا لفرص العمر ، ومواسم الخير ، وانظر يمنةً ويسرةً : كم ترى من معدم وفقير ومريض وجائع .. فعد بشيء من مالك عليهم ؛ عسى الله تعالى أن ينظر إليك برحمة ومغفرة ..

وتذكر أيها الكريم : أن المفرج لكرب الناس ، وهمومهم وأحزانهم .. هو أسعد الناس حياة واستقرارًا وعافيةً وسكينة .. فرج الله عنك كل هم وكرب ، وجعلك ربي مفتاحًا للخير ، ودالا عليه .. والدال والمذكر في الأجر سواء ، والله الموفق لا رب سواه ..

طبيعة الفيدرالية

إياد هديش

■ ما هو المبدأ الفيدرالي؟

يستمد المبدأ الفيدرالي مفهومه من التنظيم الحكومي الذي يفيد أن السلطات والمسؤوليات الحكومية تتقاسمها الحكومة الفيدرالية (الوطنية) من جهة ، وحكومات «الوحدات المكونة» (حكومة الولاية ، والمقاطعة ، والإقليم ، والحكومة المحلية) من جهة أخرى .

صحيح أن كل حكومة تبسط سيادتها على ميدانها الخاص، إلا أن المستويات الحكومية المختلفة تتقاسم في حالات كثيرة عددا من السلطات مع حكومة واحدة أو أخرى لها غالبا حق الأولوية في بعض الميادين.

يرتبط المبدأ الفيدرالي ارتباطا وثيقا بالديمقراطية فتستمد كافة المستويات الحكومية في أي نظام فيدرالي سلطتها من دستور لا يمكن تعديله عشوائيا، وبطبيعة الحال تستمد هذه المستويات كلها شرعيتها من موافقة الشعب عليها ، من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بالإضافة إلى ذلك يفترض المبدأ الفيدرالي أن المستويات الحكومية كلها تحترم القانون والدستور وتدعمهما.

نقـــــاط

رمضان.. ثورة أخرى

عبدالله حمود الفقيه

● في كل سنة يأتي رمضان ليعلمنا أصول الثورة السلمية، ثورة التغيير التي تستهدف أعماق أرواحنا، وأغوار نفوسنا، حيث تتراكم مخلفات القيم السلبية وتتكدس أكواماً في اللاوعي، على مدار السنة، فيسعى- عبر مجموعة من الأدوات والبرامج والمكافحات- إلى الوصول إلى الجذور الخفية التي تكون قد أصابتها فيروسات الحياة المادية، واستولت عليها، وغلفتها بطبقة عازلة، وبدأت بالتحكم في سلوكيات الشخص، وممارساته، وطريقته في الحياة.

لكن ما يبدو جلياً وواضحاً في الفترة الأخيرة، أن الفيروسات الخبيثة اللاإنسانية، المتمثلة في ثقافة الكره والحقد والأنانية والتسلط والظلم والقتل وووووو؛ قد استوطنت وأحكمت إغلاق لا وعينا عليها، فلا تسمح لأي برنامج أو مكافح، مهما كان عتياً أن يصل إليها، فبقي عمل رمضان – وبرامجه – يحوم حول الغلاف الخارجي، بل قامت هذه البرامج الخبيثة المادية الدنيوية السلبية باختراقه وسلب القيم الأساسية العميقة التي يحملها، وغيّرت مضمونها الحقيقي بشكل مزيف، فبدلاً من تغيير النسق الثقافي الكامن في اللاوعي والمتحكم في سلوكياتنا وممارساتنا وتعاملاتنا مع بعضنا ومع الله؛ قمنا بتغيير الأشكال الخارجية وأضفنا قيماً لا إنسانية، ولكن هذه المرة باسم رمضان وباسم التغيير، فغيّرنا أوقات نومنا ... صيرنا ليلنا نهاراً ونهارنا ليلاً كالخفافيش، وغيرنا ألوان الأطعمة التي نتناولها ونملأ بها معدنا حدّ التخمة، وفتحنا المصاحف لنردد الآيات كما تفعل الببغاوات، ويتدافع الكثير من الناس إلى الجامع، ليركعوا ويسجدوا ويملأ الخطباء رؤوسهم بخطاب تحريضي تكفيري مخيف، يعزز قيم الفُرقة والخلاف – لا الاختلاف- والفتنة بين المسلمين، ويسمم عقولهم بثقافة العنصرية والإقصاء والإلغاء، فيصبّ الخطباء جام غضبهم ولعناتهم على الكفار والملحدين واليهود والنصارى، ويلهجون بالدعاء والمصلون يؤمّنون بعدهم، طالبين من الله أن يجعلهم وأولادهم وبناتهم ونساءهم وبيوتهم وأنعامهم وسياراتهم وكل ما يملكون غنيمة للإسلام والمسلمين، وربما اختتم الخطباء والفقهاء بالدعوة إلى التبرع بالمال والإنفاق لصالح إخواننا المسلمين المجاهدين في أفغانستان وفلسطين وبورما وووووو، وقد يصرخ هذا الخطيب أو ذاك في وجه المساكين الذين يستجدون بعد الصلاة إخوانهم لمساعدتهم لأنهم لا يجدون ما يقتاتون؛ بحجة أن المساجد لم تُبن لهذا، ويسمع أولئك الفقراء – وما أكثرهم – ممن أجبرهم الجوع على مدّ أيديهم للناس في الجامع والشارع، أو من أولئك الذين حبّذوا البقاء في بيوتهم يطبخون الوهم لأبنائهم؛ تلك الدعوات للتبرّع، فيتمنون أن يكونوا من الإخوان المجاهدين في إحدى الدول التي يسعى الخطباء والأئمة بكل طاقتهم لإقناع الناس بالتبرّع لهم في المساجد!!!

تغيّرنا في رمضان مغاير تماماً لما يفترض أن يكون، حتى أننا غيّرنا بقية الإيجابيات التي كنا مازلنا محتفظين بها، واستبدلنا بها سلبياتٍ عديدة، فينقلب الناس قبل المغرب إلى ذئاب لا يقبلون أحداً، يقتل الواحد أخاه على شيء تافه بدعوى رمضان، وصيام!!!! والسائقون يكثرون الحوادث وهم يتسابقون على الفطور بدلاً من التسابق على الرحمة والهدوء والحب والمغفرة، ويرفع التجار أسعار السلع، ويُخرجون الذي لا يباع طوال السنة من التالف والمتردي والمنتهي الصلاحية، مستغلين حاجة الناس وعوزهم وفقرهم، ويُكثرُ الموظفون والمسؤولون والمدراء من السلب والرشوة والنهب والنصب ليرتاحوا في رمضان و(يتنغنغوا (في العيد، وووووووووووالخ، وعذر الجميع (رمضان... صيام(.

أصبح رمضان حملاً ثقيلاً يكسر ظهور الفقراء، ويأتي العيد بعده ليفضح الذين ظلوا مستورين طول العام – كما قال أحد زملائنا بحق – بدلاً من أن يدعمهم ويأخذ بأيديهم ويواسيهم ويمسح الدمع عن عيونهم!!! والجمعيات الخيرية التي تتخم بأسماء الفقراء والمساكين، توزّع التمر الفاسد، والبضائع المنتهية الصلاحية وتحت عيون الكاميرات!!!!